8 تلخيص محور المدينة والريف

تعتبر العلاقة بين المدينة والريف موضوعًا مهمًا في الدراسات الاجتماعية والاقتصادية، حيث تمثل كل من المدينة والريف بيئتين مختلفتين ولكن مرتبطتين بشكل وثيق. فيما يلي بحث موجز حول المدينة والريف:

1. التعريف

- **المدينة:** هي منطقة حضرية تتميز بالكثافة السكانية العالية والبنية التحتية المتطورة. تضم المدن المؤسسات الحكومية، والشركات، والجامعات، والمستشفيات، وتوفر فرص العمل في مجالات متعددة مثل الصناعة، التجارة، والخدمات.
- **الريف:** هو منطقة جغرافية خارج المدن الكبرى، يتميز بكثافة سكانية منخفضة وأراضٍ زراعية شاسعة. يعتمد سكان الريف بشكل رئيسي على الزراعة، تربية الحيوانات، وأحيانًا الحرف التقليدية.

2. الفروقات الأساسية

- البنية التحتية: المدن تحتوي على بنية تحتية متطورة مثل الطرق السريعة، المباني الشاهقة، وسائل النقل العامة، بينما الريف يفتقر إلى بعض هذه التطورات ويعتمد على البساطة في المرافق والخدمات.
- الاقتصاد: يعتمد اقتصاد المدن على الصناعة والتجارة والخدمات، بينما يعتمد اقتصاد الريف على الزراعة وتربية الحيوانات.
- الحياة الاجتماعية: الحياة في المدن تكون سريعة الإيقاع، وتتميز بالتنوع الثقافي والاجتماعي، بينما في الريف تكون الحياة أكثر هدوءًا وبطئًا، ويتميز المجتمع بالترابط والعلاقات الاجتماعية القوية.

3. التحديات والفرص

- **في المدينة:**
  - التحديات: التلوث، الازدحام المروري، ارتفاع تكاليف المعيشة.
  - الفرص: توفر فرص العمل، التعليم العالي، الرعاية الصحية المتطورة.
- **في الريف:**
  - التحديات: نقص الخدمات الصحية والتعليمية، ضعف البنية التحتية، الهجرة إلى المدن.
  - الفرص: بيئة نظيفة، حياة هادئة، فرص في الزراعة والسياحة الريفية.

4. العلاقة بين المدينة والريف

- تعتمد المدن على الريف لتوفير المنتجات الزراعية والمواد الخام، بينما يعتمد الريف على المدن في تقديم الخدمات المتقدمة، الفرص الاقتصادية، والتكنولوجيات الحديثة.
- مع التطور التكنولوجي، أصبح من الممكن تقليل الفجوة بين المدينة والريف من خلال تطوير القرى وتحسين البنية التحتية والتعليم والصحة في المناطق الريفية.

نجّحني
www.najahni.tn

5. أهمية التنمية المتوازنة

- من الضروري تعزيز التنمية المتوازنة بين المدينة والريف لتحقيق استدامة اجتماعية واقتصادية. ذلك يشمل الاستثمار في البنية التحتية الريفية، تحسين الظروف المعيشية، وتعزيز الأنشطة الاقتصادية خارج المدن الكبرى.

6. وصف الريف

الريف هو ذلك المكان الجميل البعيد عن زحمة المدن و ضجيجها و غبارها الخانق.
هو الطبيعة الغناء بجلالها وجمالهاء هو إشراقة الشمس على رؤوس الأشجار اليانعة حيث لا تغطيها سحابات ملوثة ولا تحجبها عمارات شاهقة.
الريف هو خضرة الحشيش ولذة الماء المترقرق من العيون الصافية فلا تعكره كثرة الأيادي البشرية الملطخة بمظاهر الحضارة الصناعية.
هو رقة الهواء الصافي تدغدغ بشرتك فتريح أعصابك وتخدر حواسك.
هو زرقة السماء ال لفسيح الذي لا يشوهه كثرة المباني وعشوائية المدن.
هو صياح الديك عند الفجر يوقظك لبداية يوم جديد ملئ بالخير و الحركة و النشاط .
هو تغريد الطيور على شباك نافذتك يطربك و يبعث في نفسك النشوة و الارتياح .
هو خرير الساقية وأنين الناي بين أصابع راعي الغنم يسحر الأسماع و يثلج الفؤاد و يبعث في القلب الحب و الأمل .
هو رائحة النعناع والبابونج والياسمين و الفل الزكي يعطر الأجواء النقية.

هو الحليب الصافي والعسل الحر و الفواكه اللذيذة و الخضر الطازجة إضافة الى الخبز البيتي وزيت الزيتون النقي.
هو فسحة في الهواء الطلق بين الأفئان على ظهور الخيل والحمير. هو صوت طاحونة القمح والشعير يسترسل في تناغم منظم مستحب الى الاسماع.
وهو فوق كل هذا وذاك عادات الشهامة والكرم والمروءة والقلوب النقية التي تربى عليها سكان الريف وتوارثوها أبا عن جد حتى لكأنك واحد منهم منذ أول لقاء معهم.
الريف هو منبع الاخلاق الطيبة كإغاثة الملهوف وتوقير الكبير وإعانة الضعيف واحترام حقوق الجارء هو تقدير المعلم والمربي وإعطائه مكانته السامية في المجتمع. إنها عادات
صرنا نفتقدها في المدينة؛ لذلك يسميها بعضهم "أخلاق الريف".
ولا يعرف فضل الريف إلا من غادر المدينة هربا من مباني سقوفها وجدرانها وقلوب ساكنيها حجر؛ لا يدخلها النور والدفء و الحب إلا بمقدار ضئيل؛ ولا يتجدد هواؤها و أنفاسها الا قليلا ولا يستساغ ماؤها الملوث؛ ولا ترى في كثير من أيامها شمسا ونجوما ولا سماء صافية.
الريف يفتح أحضانه للهاربين إليه من قيود الحضارة الزائفة بحثا عن الشمس الدافئة والهواء العليل والليل الهادئ والنجوم البراقة والقمر العاشق والحرية اللذيذة» فيجد فيها ملاذا من القلق والصخب والضوضاء والتلوث الخانق.
في الريف تتجاور المخلوقات؛ الناس والحيوانات والطيور والنباتات؛ جميعها تتآنس دون حواجز؛ فتتعايش معا في هناء وصفاء جنبا إلى جنب.

نجّحني
www.najahni.tn

وصف مدينة تونس

تجولت في مدينة تونس القديمة و الشهيرة بالمدينة العتيقة على الأقدام، وأنا أشعر برغبة عارمة في إستكشاف هذا الركن التريخي البديع من بلادنا الحبيبة...

تحافظ المدينة العتيقة بتونس على تراث معماري عربي إسلامي و إنساني حضري فريد من نوعه يحافظ على الذاكرة الشعبيّة الوطنية لتونس وللبلاد عامة ويجسم أصالة مدِينة ظهرت إلى الوجود منذ ثلاثة عشر قرنا....

المدينة العتيقة ذلك القلب العريق بِنمَطه العربيّ الصميم وبأشكاله الهندسيّة المأثورة تلك القبابُ المستديرةُ والمنارات المستقيمةُ والسطوحُ المتفاوتةُ تعلو وتنخفض، والأبواب المنفرجة على السقائف المظلمة والأزقّة الساحرة ذات تعاريج.

هذه السوق القديمة من المدينة العتيقة والتي تتميز بأزقتّها الضيّقة والمتراصّة، على جانبيها الأسواق الشعبيّة تعرض كل ما هو عربي تونسي من تحف ،ملبس، وتوابل، ومنتوجات جلدية وتراثيّة. ...

كان من المريح المشي في بعض الأزقّة المسقوفة والتي تقي حرّ الشمس، ومن ثمّ الجلوس في أحد أقدم محلات القهوة التونسية المشهورة داخل المدينة العتيقة....

في ذلك المكان العتيق، يحوم حولنا السواح يلتقطون الصور لأركان المدينة ، وفضاءتها التاريخية العديدة المنمّقة برسوم تراثيّة على الجدران والرفوف الخشبيّة والكنبات العربية المريحة لمدخني الشيشة...

في المدينة العتيقة، وفي الأزقّة الفاصلة بين المآذن الكثيرة، قصور البايات ومنازل الأعيان، فُتحَت في أغلبها للعموم، وصارت إمّا دورا للثقافة، أو متاحف أو مطاعم فاخرة...

بقيت هذه الرقعة تونسيّة تماما حتى نخاعها، لا تخشى إرهابا ولا إجراما ولا أزمات سياسية، هي ركن مشعّ من البلاد، وفيّ لتونسيّته بكلّ تفاصيله...

هنا، في بضع الكيلومترات المربّعة التي تمتدّ عليها المدينة العتيقة التي لم تطلها زحمة السيارات، ولا صخب واجهات المحلات الكبيرة، ولا البضائع المستوردة، وظلت محافظة على طابعها الفريد....

حافظت المدينة العتيقة على طابعها الحضاري التونسي و بصفتها تراثا ثقافيا إنسانيا صنّفت بالمدينة العتيقة بتونس منذ عام 1979 لدى منظمة اليونسكو ....

مررنا بالمدينة العتيقة والشهيرة بأعشاب ومساحيق التدليك الطبيعية. كانت الروائح الزكية للأعشاب تدلك حواسي بعبق جميل وخاص....

المساجد القديمة تتناثر حولنا شامخة بتاريخها الغني، الذي يحكي سير أوائل المسلمين، الذين كان لهم الفضل في الفتوحات الإسلامية في شتى بقاع العالم...

المدينة العتيقة هي ضمير العاصمة تونس وروحها الجميلة، تفوح منها رائحة حضارات متعاقبة، وتاريخ عريق.

صمّمت المدينة العتيقة في شكل أنهج ضيقة تحرسها أسوار عالية، ومآذن الجوامع تنير درب المّارة في أزقّتها، أبوابها كثيرة يستعصي عدّها على من لا يعرف خفايا وقصة كل باب منها..

تتميز المدينة العتيقة بمعالمها وآثارها المرتكزة فوق ربوة تمتدّ على ما يقارب 3 كيلومترات مربعة، تختزل عمق المدينة وأسرارها....

نجّحني
www.najahni.tn